



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة

الفلسفة

العدد ٣١ حزيران ٢٠٢٥

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرفة الدولي ISSN: 1136-1992 التقييم الدولي

فلسفة الحظ عند بوثيوس

مشكلة النفس الإنسانية في الفلسفة الإغريقية - أفلوطين أنموذجا

السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري

المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا

جون فيلوبونس مصدرا لمعالجة مشكلة الشر عند فلاسفة الإسلام

إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية - منظور أنثروبولوجي

رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة

الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية

الذات الفاعلة في عصر الحداثة الفائقة عند آلان تورين

السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا



مجلة الفلسفة

العدد ٣١

حزيران ٢٠٢٥



Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University



PHILOSOPHY Journal

No. 31 June 2025

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN
OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136-1992

DOI: 10.35284

The Philosophy of Luck in Boethius

The Problem of Human Soul in Greek Philosophy -
Plotinus as an Example

The Political and Religious and its Role in Constructing Extremism
and Radicalization in Al-Jabiri's Writings

Mystical Knowledge in Bonaventura

John Philoponus as a Source of Treating the Problem
of Evil in Philosophers of Islam

Edward Said and the Problematic of Social Sciences -
An Anthropological Perspective

A Contemporary Educational View to Modern
Educational Philosophies

Growing Movement in Aristotle's Physical Philosophy

The Active Self in the Age of Ultra-modernism
in Alain Touraine

The Philosophical Prison in Avicenna's Philosophy

مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على التقييم الدولي (1992-1136) ISSN:
وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم 1035284 prefix:

هيئة التحرير:

- رئيس التحرير: أ.د. حسون عليوي فندي السراي.
- الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة.
- مدير التحرير: م.د. محمد محسن أبيش
- الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير:

- أ.د. مصطفى النشار كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. اليمنى طريف الخولي كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس - بيرو)
- أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية - لبنان)
- أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران - إيران)
- أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د. علي عبد الهادي المرحج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)
- أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
- أ.د. زيد عباس الكبيسي كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق

البريد الإلكتروني:

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

التقييم الدولي (1992-1136) ISSN:

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (742) لسنة (2002)



العدد الحادي والثلاثون

حزيران

2025

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب / المستنصرية

الإشراف اللغوي

م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب / المستنصرية

إخراج وتنضيد

م.م. شهد رحيم محمد

مسؤول الموقع الإلكتروني

م.د. أسماء جعفر فرج



PHILOSOPHY Journal

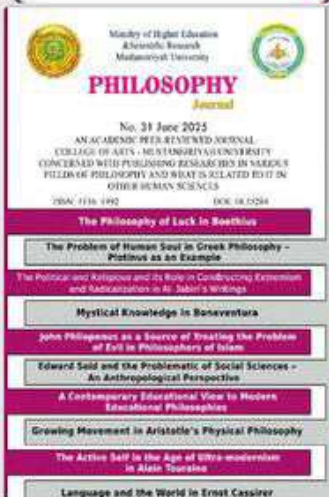
مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب في الجامعة
المستنصرية وحاصلة على الرقم الدولي ISSN 1136-1992
تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في
مجالات الفلسفة المختلفة: مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية
والوسيط - مسيحية وإسلامية، والحديثة والمعاصرة) (الغربية)
، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر) ، ومجال
المتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ

والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون
، ومجال الموضوعات النظرية العامة
الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان
والحضارة والمنهجيات المعرفية والبحثية)
، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن
بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية
والزمان والحدث.

والنشر في المجلة باللغة العربية أو
الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن
خدماتها الأكاديمية المعروفة- ترصين
الثقافة، ونشر الوعي النقدي البناء
وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار
الحضاري المميز .



شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1136-1192. وحاصلة على
المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ١٠-٣٥٢٤٨. وتتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة
من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

□. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simple fide Arabic) بحجم (١٤)

للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.

□. يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .

□. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (١٥٠) كلمة ،

ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .

□. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي :

اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .

□. يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر

(، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات

الوحدة العربية .

□. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.

□. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .

□. البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة

□. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار

عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (\$١٠٠) مائة دولار امريكي .

□□ . ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع

(١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

أردنا لهذا العدد الواحد والمثلثين من أعداد مجلة الفلسفة أن يكون على درجة من الشمول والغنى بالبحوث والدراسات في مختلف مجالات وفضاءات الفلسفة، وما له علاقة صميمية بها من مقاربات ذات طابع نظري وأبعاد اجتماعية، سياسية، ولغوية... الخ تتلاءم مع ما يرد من بحوث كثيرة للمجلة بعد الحصول على الاعتمادية من جهة، وتعزيز غنى الأهداف التي علقتها المجلة بهيئات تحريرها على عاتقها من اشاعة الوعي الفلسفي-العقلي- التأملي، وبكلمة واحدة إعمال العقل في شؤون الحياة ومصائرنا لدى الناس من جهة أخرى.

فمن الفلسفة اليونانية لدينا قراءة لموضوع النفس الإنسانية كما تبلورت فلسفياً في مذهب الفيلسوف الاسكندراني الاغريقي الأصل (افلوطين) وفي ذلك إطلالة فلسفية هامة على فكر هذا الفيلسوف الذي ما زال شبه غائب في مجال البحث والتنقيب. وفي اطار الفلسفة اليونانية سيطالع القارئ بحثاً بهدف اثبات فرضية أثر الفيلسوف المسيحي جون فيلو بونس (المعروف في تاريخ الفكر العربي الإسلامي ببيحيى النحوي) في الفلسفة الإسلامية المشرقية فيما يخص مشكلة الشر.

وفي هذا المجال من النظر يدخلنا بحث لافت في حالة من التفكير في قيمة الحرّية مرتبة على صورة من السجن الفلسفي الذي عان منه فيلسوفنا ابن سينا، هو وفلسفته، معتبراً ومميزاً بين نوعين من السجن، سجن غير مرئي لا يشعر به عامة الناس، وهو السجن الفلسفي، كما تجلّى في غربة النفس في العالم (عيزية النفس، قصة حي بن يقظان، رسالة الطير...) وسجن في المجتمع. مع التأكيد على أن فلسفة ابن سينا عبارة عن طرق للخروج من هذا السجن المزدوج والتحرر منه، و((التحرر أنما يتم بالمعرفة المتّي تُهدّي في رأيه الغاية من خلق الإنسان)).

وليس بعيداً عن فكرة الحرية والتحرر، يُطالعنا بحث عن (فكرة السيادة)، وإنما في الفكر الأوروبي الحديث وبخاصة في الفلسفة الاجتماعية والسياسية لجان بودان وجان جاك روسو، ومن منظورين مختلفين في السيادة. الأول يرى في السيادة، السلطة المطلقة الدائمة في الدولة، سلطة لا تقيدّها سوى القوانين الإلهية والطبيعية ويجب أن تكون بيد الحاكم، والثاني يُعيد السيادة والسلطة إلى الشعب أو الارادة العامة.

ومن الفكر العربي المعاصر، نطالع النزعة الإنسانية في فكر واحد من أعلامنا المعاصرين (نصر حامد أبو زيد)، ووفقاً لهذه النزعة فإن الإنسان- القارئ ليس متلقياً سلبياً بل هو متلق فاعل، يضفي المعنى على النص، أيّاً يكن هذا النص، وبهذا تخرج هذه القراءة من الفئويّة وتُرمى في أحضان الفرد، وهو المسؤول عن الفهم والتدبر والتحديث من ثمّ.

ليس هذا التّعريض سوى لجانب مما ورد نشره في هذا العدد وهو عدد نأمل أن يساهم بتنوعه وغناؤه، في تعزيز الثقافة التداولية بما هو معقول من فضاء الفاهمة الأنسية المؤسسة لكل تحضّر وإرتقاء.

رئيس تحرير

المحتويات

الصفحة	أسم الباحث	البحث
٢-١	رئيس التحرير	كلمة العدد
❖ محور الفلسفة اليونانية والمسيحية		
٢٨-٣	أ.م.د. مسلم حسن محمد	١ : مشكلة النفس الانسانية في الفلسفة الاغريقية (افلوطين إنموذجا)
٥١-٢٩	م.د. صباح مفتن حميدي	٢ : الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية
٦٦-٥٢	م.د. أسماء جعفر فرج	٣ : المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا
٨٥-٦٧	م.د. زينب والي شويح	٤ : فلسفة الحظ عند بوثيوس
❖ محور الفلسفة الحديثة		
٩٩-٨٦	أ. د. حسون عليوي فندي	١ : نقد الميتافيزيقا
١٢١-٩٩	أ.م.د. رحاب عبد الرحمن	٢ : فكرة السيادة بين جان بودان و جان جاك روسو
١٤٠-١٢٢	م.م. شهد رحيم محمد	٣ : دين العقل عند كانط
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١٦٨-١٤١	م. د. ساره خزعل محمد	١ : الذات الفاعلة في عصر الحداثة الفائقة عند الآن تورين
١٨٤-١٦٩	م. م. عقيل فاضل زكي	٢ : نظريات التواصل الاجتماعي لدى هابرماس وباختين مقارنة فلسفية
٢٠٣-١٨٥	م.م. هدير حسن جواد	٣ : النظرية النقدية عند هيربرت ماركيز
٢٢٢-٢٠٤	م.م. ريام محمد طاهر حيدر	٤ : الفلسفة السياسية عند انطونيو غرامشي
❖ محور الفلسفة والفكر الاسلامي		
٢٤٨-٢٢٣	أ.م.د. فوزي حامد الهيتي	١ : التنوير في الثقافة العربية الإسلامية
٢٧٠-٢٤٩	أ.م.د. جواد كاظم عبهول	٢ : السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا
٣٠٣-٢٧١	م. د. غيداء محمد حسن	٣ : جون فيلوبونس مصدراً لمعالجة مشكلة الشر عند الفلاسفة المسلمين
٣٢٠-٤٠٤	م.م. حسن علي سعيد	٤ : الهوية والعدالة في خطاب النثر الشيوعي الأندلسي قراءة فلسفية لكتاب درر السمط
٣٣٦-٣٢١	م.د. سلمى قاسم حنظل	٥ : السعادة في القرآن الكريم
٣٦٠-٣٣٧	م.م. سارة زامل موسى	٦ : علاقة النفس بالبدن في فلسفة ابن سينا وابن رشد
❖ محور الفكر العربي المعاصر		
٣٧٥-٣٦١	م.د. عدي حسن مزعل	١ : النقد الديني عند إدوارد سعيد
٣٩٠-٣٧٦	م.د. محمد معلى كافي	٢ : خطاب الإنسنة في الفكر العربي المعاصر؛ قراءة في المنجز النقدي لنصر حامد أبي زيد
٤٠٤-٣٩١	م.د. علي شنان كريم	٣ : إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية : منظور أنثروبولوجي
٤٢٤-٤٠٥	م. م . بتول سعدون كاظم	٤ : السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
٤٥٩-٤٢٥	أ.م.د. محمد عبد مطشر	١ : رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة

٤٧٤-٤٦٠	م.م سوزان سالم داود	٢ : الاستيعاب الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي بحث في الانثروبولوجيا الثقافية
٤٩٠-٤٧٥	م. م. نور رعد خلف	٤ : الأناسة الثقافية دراسة انثربولوجية (المتحف العراقي) آ نموذجاً
٥٠١-٤٩١	علي جعفر محمد	٥ : سيكولوجية التذوق من منظور الفلسفة الجمالية
		❖ محور الدراسات باللغة الاجنبية
502-511	<i>Asst. Lect. Zaid Tareq Ahmed</i> م.م. زيد طارق أحمد	1: A Socio-Pragmatic Study of Swearing in English News
512-541	<i>Buthania Sadoon Ghanim</i> بثنية سعدون غانم	2: L'invisibilisation féminine et le machisme dans le roman Que sur toi se lamente le tigre d'Émilienne Malfatto

سيكولوجية التذوق من منظور الفلسفة الجمالية

علي جعفر محمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

alijaafar100@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

ان تختلف عن غيره من الفلاسفة ولاشخاص ذوي الاسس الأخرى بسبب آرائه الفلسفية .

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية التذوق، الفلسفة الجمالية، العلاقة بين الجمالية والفلسفة.

The Psychology of Taste From The Perspective Of Aesthetic Philosophy

ABSTRACT

is a human message ، in general، Art that has a profound impact on the human psyche. It is creativity and in addition to being an ،discrimination ،important means of expressing ideas and sensations. The study of ،feelings the psychology of artistic taste focuses on the individual's experience and the extent of his psychological response to such as the ،artistic and creative works

الفن بصفة عامة رسالة إنسانية لها أثر عميق على النفس البشرية، فهو الإبداع والتميز فضلاً عن كونه وسيلة هامة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والاحاسيس، إذ تركز دراسة سيكولوجية التذوق الفني على تجربة الفرد ومدى استجابته النفسية للأعمال الفنية والإبداعية كإحساس بالجمال والتأثير العاطفي وملتكير الإبداعي، كما تبحث كذلك في العوامل النفسية والعقلية التي تساهم في التأثير على الأعمال الفنية مثل تكوين الذوق الفني للفرد والخبرة السابقة والخلفية الشخصية، كما أن لها أهمية كبيرة في فهم كيفية تأثير الفن على المشاعر والسلوكيات وكيف يمكن استخدامها في مختلف المجالات كالتعليم والعلاج النفسي، فالفيلسوف في مجال الفن والفلسفة لديه وجهة نظر فريدة من نوعها في الذوق الفني والتي يمكن

المحور الثالث العلاقة بين الجمالية والفلسفة وكيف تتداخل هذه المفاهيم لتشكيل تجربة التذوق الفني ، و ختم البحث بالتوصل إلى استنتاجات مع تقديم توصيات حول كيفية تعزيز التذوق الفني وفهمه بشكل اعمق من خلال الدراسات النفسية والفلسفية .

أولاً : أسس سيكولوجية التذوق الفني

(التذوق الفني) عملية اتصال أو ملازمة بين طرفين الأول هو الفنان ممثلاً لأعماله الفنية ، والطرف الثاني : هو المستمتع الذي يندثر إلى هذه الأعمال ويحاول أن يستمتع بها (ز هراء و العكام ، اشكالية التذوق والتلقي في فنون ما بعد الحداثة) (الفن المفاهيمي) انموذجاً ، ٢٠١٧ ، صفحة ٣٢٧) لذا يعد التذوق الفني عملية تبادل وجداني وفكري تتم على مستويات مختلفة تبعاً لثقافة المتذوقين وحالتهم النفسية وأنماطهم الشخصية (الضمان ، علاقة التذوق الفني بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات كلية التربية ، ٢٠٢٢ ، صفحة ٥٢٦) ويرى أغلب المفكرين والمختصين في هذا المجال أن عملية التذوق الفني هي تعبير عن موقف الذات الانسانية اتجاه العمل الفني (ميادة ، ٢٠١٩ ، صفحة ٤٢٣) وهناك عدة عوامل نفسية تؤثر في تكوين الذوق الفني منها ما يلي :

and ، emotional impact، sense of beauty creative thinking. It also studies In the psychological and mental factors that contribute to influencing works of art such as the formation of an individual's and ، previous experience، artistic taste it is also of great ، personal background importance in understanding how art affects feelings and behaviors and how it can be used in various fields such as education and psychotherapy. The philosopher is in the field of art and philosophy. He has a unique point of view on artistic taste which may differ from other philosophers and people with other foundations because of his philosophical views .

، **Keywords:** psychology of taste The compatibility ، aesthetic philosophy between aesthetics and philosophers

المقدمة

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين سيكولوجية التذوق الفني وعلم النفس ، وإبراز تأثير الفلسفة في تشكيل المفاهيم الجمالية ، وتناول البحث عدة محاور الأول أسس سيكولوجية التذوق الفني وكيف تؤثر العوامل النفسية في استجابة الأفراد للأعمال الفنية ، والمحور الثاني تأثير الفلسفة على سيكولوجية التذوق الفني من خلال مساهمة الفلسفة في تطوير مفاهيم الجمال وتوجيه الذوق الفني لدى الأفراد ، وتناول

تكوين وتوجهات الذوق الفني (شارل ، الفن

والحياة الاجتماعية، ١٩٦٦، صفحة ١٥)

ثانياً : تأثير الفلسفة على سيكولوجية التذوق :

تأثير الفلسفة على سيكولوجية التذوق يمكن أن يكون عميقاً، حيث تساعد الفلسفة في توجيه الأفراد نحو فهم أعمق لتجاربهم الجمالية وتذوقهم الفني. من خلال دراسة مفاهيم الجمال والفن والنظريات الفلسفية المتعلقة بالتجربة الجمالية، يمكن للأفراد أن يطوروا وعياً أكبر لما يثير إعجابهم وكيفية استجابتهم للأعمال الفنية (بنس، ٢٠٢٤، صفحة ٤٧).

كما يمكن للفلسفة أن تساعد في فهم تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تفضيلات المذوق الفني للأفراد، وبالتالي توجيههم نحو فهم أعمق وأكثر تحكماً في تقديرهم للفنون والتجارب الجمالية (إيمانويل، ٢٠٠٩، صفحة ١٧).

كما ان تشكيل الفلسفة لمفاهيم الجمال والفن يعتمد على مجموعة من التيارات الفلسفية، مثل الوجودية والواقعية والعقلانية. تُحاول هذه التيارات فهم طبيعة الجمال والفن ودورهما في حياة الإنسان والمجتمع (ابو ملحم، ١٩٩٠، صفحة ٤٦)، كما تتناول الفلسفة الجمالية أسئلة مثل: ما هو الجمال؟ وما الفن؟ وما الدور

- الخبرة السابقة والتعليم : تلعب الخبرات السابقة دوراً هاماً في تشكيل الفنون والمتعلم للذوق الفني (ابو ريان، ١٩٩٨، صفحة ١٠٩)

- الثقافة والخلفية الشخصية : تؤثر الخلفية الثقافية والشخصية للفرد في توجهاته الفنية وطريقة استجابته للأعمال الفنية حيث يؤثر التعرض لمختلف أنواع الفن والثقافة على تطور وتغيير المذوق الشخصي (ابو ريان، ١٩٩٨، صفحة ١٤٦).

- العواطف والمشاعر : تلعب العواطف والمشاعر التي يثيرها العمل الفني للفرد دوراً هاماً في تشكيل ذوقه الفني (برتليمي، ٢٠١١، صفحة ٢٣).

- التفكير والتحليل : تؤثر قدرة الفرد على التفكير والتحليل النقدي للأعمال الفنية في تقديره لها وفهما كما أن للميول قوة كبيرة في تشكيل الذوق الانساني فالميول الفردية يمكن أن توجه أفكاره وأفعاله نحو تجارب ممتعة (عزت، ١٩٩٤، صفحة ٢٦).

- التوجيه والتأثير الاجتماعي : تؤثر الضغوط الاجتماعية وتوجيهات الثقافة والمجتمع في

على الجمال بوصفه توافقاً بين العناصر (شارل ، مبادئ علم الجمال الاستطيقا، ٢٠٢٣ ، صفحة ٣٧)، فهذا المفاهيم تؤثر على سيكولوجية التذوق لأنها توجهنا للبحث عن الانسجام والتوازن والكمال في ما نعتبره جميلاً ممتعاً (ابراهيم، ٢٠١١ ، صفحة ٢٦٠)، بينما إيمانويل كانط (Immanuel Kant) كان يرى أن التذوق ليس مجرد استجابة عاطفية بل عملية عقلية تتسم بالحياد والموضوعية، هذا يجعل الفرد أكثر وعياً بتجربته الجمالية ويضع أهمية على "حكم التذوق" كجزء من القدرة العقلية (اميره ، ١٩٩٨ ، صفحة ١١٧).

أما الفلسفة الرومانسية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، ركزت على العاطفة والتجربة الذاتية في التذوق ، هذا الفلسفة اثرت في سيكولوجية التذوق من خلال تعزيز قيمة المشاعر الشخصية مما جعل الافراد يقدرين ما يشعرون به تجاه الفن والجمال بغض النظر عن المعايير التقليدية (ارنولد، ٢٠٠٨ ، صفحة ٦٧)، أما فلسفة بعد الحداثة تؤكد على تعددية الأذواق ورفض المعايير المطلقة للجمال (بدر الدين، ٢٠١٣ ، صفحة ١١١)، إذ أثرت هذه الفلسفات على سيكولوجية التذوق بجعل الناس أكثر انفتاحاً على التجريب والفنون غير التقليدية ، مثل الفن التجريدي والأداء الحركي ، أما الفلسفة الوجودية مثل افكار جان بول سارتر j.p.sartre و سرن كيركجور s.kierkegaard

الذي يلعبه الجمال والفن في تشكيل وجداننا وفهمنا للعالم؟ (نوكس ، ١٩٨٥ ، صفحة ٤٧)

بينما تتعمق الفلسفة في فهم التجارب الجمالية والتأمل في الإبداع الفني الذي يعتمد على استخدام الأدوات الفلسفية المختلفة، مثل التحليل النقدي والمنهج الوجودي والمنهج الفينومينولوجي. كما يمكن للفلسفة أن تساعد في فهم عمق التجارب الجمالية من خلال النظر في مفهوم الجمال نفسه، وتأثير الثقافة والتاريخ والسياق الاجتماعي على فهمنا للجمال والفن، ويمكن للفلسفة أيضاً توجيهنا نحو التأمل في عمق الإبداع الفني وفهم الرموز والرموزية المتضمنة في الأعمال الفنية ودلالاتها الثقافية والفلسفية (غاده المقدم، ١٩٩٦ ، صفحة ٧) ، فالن في رأي كولنجود Collin Good ، مقوماً ، اساسياً في العالم وهدفه بالأساس هو تجميل الواقع وتحويل الواقع الانساني الى واقع جميل (احمد شيال، ٢٠٢١ ، صفحة ٢٦) .

ويمكن القول إن الفلسفة والجماليات تشكل معايير التذوق (محمد علي، ٢٠١١ ، صفحة ٢٦)، فالفلسفة الكلاسيكية للجمال منذ افلاطون وارسطو كانت تسعى لتعريف الجمال ومعاييره (مصطفى، ١٩٩٩ ، صفحة ٥٥)، اذ اعتبر افلاطون الجمال انعكاساً للنظام الكوني المثالي (راوية ، ١٩٩٨ ، صفحة ٣٩)، بينما ركز ارسطو

علم الجمال ليس هو الأشياء الجميلة التي ندركها بشكل مباشر بل هو اقرب إلى أن يكون تفسيراً للتعبير الجميل عن الأشياء سواء كانت طبيعية أو مستمدة من الحياة الإنسانية والعلاقة بين الجمال والفلسفة تعتبر عميقة ومعقدة، حيث تسعى الفلسفة إلى فهم جوهر الجمال ودوره في حياة الإنسان والمجتمع (ولتر، ٢٠٠٠، صفحة ١٥٦) وفي هذا الصدد تقول (جوكوفسكايا): الحاجة الى الجمال والانسجام مغروسة في طبيعة الانسان (محمد و الكناني، ٢٠١٣، صفحة ٥٥٤).

يتناول الفلاسفة مفاهيم الجمال والفن والتجربة الجمالية من منظورات مختلفة، مثل الوجودية والواقعية والمادية والعقلانية، وذلك لفهم كيفية تأثيرها على وعي الإنسان وتشكيل وجدانه، باعتبارها تفكيراً نقدياً عميقاً، تساعد الفلسفة في تحليل مفهوم الجمال وفهم طبيعته من خلال النظر في أسئلة مثل: ما هو الجمال؟ وما هي قواعد الجمالية؟ وكيفية تأثير الجمال على الإنسان وتفكيره وسلوكه؟ وبالتالي، تلعب الفلسفة دوراً حيوياً في توجيه النقاش حول مفاهيم الجمال والفن وفهمها بشكل أعمق وأكثر ارتباطاً بالواقع الإنساني (اروين، ١٩٢٨، صفحة ١٢٥).

تحليل مفهوم الجمال يمثل جزءاً أساسياً من التفكير الفلسفي والفني، إذ تُعدُّ الجمالية واحدة من أقدم

(جون، ١٩٨٢، الصفحات ١٥-١٦)، تشجع على البحث عن المعنى والعيش بتجربة حقيقية وفردية، هذا يجعل التذوق أكثر حدة إذ يركز الفرد على اللحظة الحاضرة ويكشف الجمال في التفاصيل الصغيرة، مثلاً قد يجد الشخص المتأثر بالوجودية متعة عميقة في فنجان قهوة بسيط لأنه يربط التجربة بالحضور والموعي الكامل (زكريا، ١٩٦٦، صفحة ١٩٦).

ثالثاً: العلاقة بين الجمالية والفلسفة

تعد الجمالية أو علم الجمال في الأصل مفهوماً فلسفياً يبحث بالدراسة والتحليل في شروط الجمال ومقاييسه ومضامينه (علمي، ٢٠١١، صفحة ١٠)، وتجلياته في الآثار الفنية والإبداعية فيفسرها تفسيراً فلسفياً منبثقاً من أساسيات علم الجمال ليدل على تجليات الجميل والقيح (جوردون، ٢٠١٣، صفحة ٣٠٤)، وعلم الجمال المعاصر يخرج الموضوع الطبيعي من مجال النقد الفني لأنه ليس ثمرة الابتكار والإبداع الفني، فموضوعات الطبيعة كالزهور والبحر والطيور وإن كانت تثير بهجة الإنسان وأعجابه لا تكتسب قيمة جمالية إلا من خلال الذوق الفني والرؤية المدربة التي تستخدمها مادة للتعبير الجميل (أميرة، ٢٠١٣، صفحة ١٣)، فمن خلال التعبير الفني يكتسب الجمال الطبيعي قيمة ويصبح موضوعاً للتذوق الفني، ولذلك يمكن أن يقال إن موضوع

مفهوم الجمال كمصدر إلهام للفلاسفة والفنانين على حد سواء، ويسهم في تشكيل وجهات نظرهم وإن تاجهم واستكشاف أفكار الفلاسفة الشهيرة حول الجمال وكيف يمكن تطبيقها على فهم سيكولوجية التذوق الفني الفكري والإبداعي (كاجان، ١٩٨٠، صفحة ٢٥).

وهناك العديد من الفلاسفة المشهورين الذين استكشفوا مفهوم الجمال وتأثيره على التفكير الفلسفي والفني وكيف يمكن تطبيقه على فهم سيكولوجية التذوق الفني منهم أرسطو الذي ركز على فكرة أن الجمال يكمن في الانسجام والتوازن والتناغم والواقع، ويمكن تطبيق هذه الفكرة على سيكولوجية التذوق الفني من خلال فهم كيفية استجابة الفرد للأعمال الفنية التي تتميز بالتوازن والانسجام في التصميم والهيكل (سائد، ٢٠٢٠، صفحة ٣).

كذلك إيمانويل كانط الذي اقترح فكرة "الجمال الذي يثير المشاعر"، إذ يعتقد أن الجمال ينبعث من تجربة مشاعر قوية مثل الدهشة والإعجاب، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على سيكولوجية التذوق الفني من خلال فهم كيفية استجابة الأفراد للأعمال الفنية التي تثير لديهم مشاعر عميقة (جان، ٢٠٢١، صفحة ٤٢).

وإيمانويل ليفيناس Emmanuel Levinas، إذ ركز ليفيناس على فكرة "الجمال كقوة تأثيرية"، حيث

المواضيع التي استكشفتها الفلسفة على مر العصور (دنيس، ٢٠١٥، صفحة ٢٠). إذ يتنوع تحليل مفهوم الجمال من وجهة نظر فلسفية وفنية بتبعية المدرسات الفلسفية المختلفة، كالتفكير الفلسفي: يُنظر إلى الجمال كمفهوم فلسفي يتعلق بالتمييز والكمال والانسجام، وي طرح الفلاسفة أسئلة حول طبيعة الجمال وأصوله وما إذا كانت الجمالية موضوعية أم نسبية (فريدريك، ٢٠١٠، صفحة ٧٤).

على سبيل المثال، في العصور القديمة، كانت الفلسفة الأفلاطونية تركز على فكرة الجمال كفكرة مثالية وعالم الأفكار، بينما تناوالت الفلسفة الوجودية الحديثة الجمال من منظور الوجود والتجربة الفردية (عبد المنعم، ١٩٧٨، صفحة ٤٢).

بينما يتعامل التفكير الفني مع مفهوم الجمال بشكل أكثر تطبيقاً وعملياً، حيث يركز على إبداع الفنان وإن تاج الأعمال الفنية. فيتساءل الفنانون عن معنى الجمال وكيفية تجسيده في أعمالهم، وكيفية تأثير هذه الأعمال على مشاعر وتفكير المشاهدين (كاجان، ١٩٨٠، صفحة ١٧).

ويمكن القول أن تأثير الجمال على التفكير الفلسفي والفني يتمثل في توجيه النقاش وتحفيز التأمل والتفكير العميق في الطبيعة الإنسانية والعالم من حولنا. إذ يعمل

تساعد في تحليل المدلالات الثقافية والفلسفية لهذه الأعمال.

تحليل الجمال بعمق يمكن للفلسفة أن توجه النقاش حول مفهوم الجمال وتحليله بعمق، في حين يمكن للسيكولوجية أن تكشف عن كيفية تشكيل الجمال في تجاربنا وتفكيرنا.

الإضاءة على القضايا الأخلاقية، إذ يمكن لتكامل السيكولوجية مع الفلسفة أن يسلط الضوء على القضايا الأخلاقية المتعلقة بالجمال والفن، مثل سؤالات الحق والخطأ في الفن والتأثير الأخلاقي للأعمال الفنية.

توجيه التجربة الفنية، إذ يمكن لتكامل السيكولوجية مع الفلسفة أن يساعد في توجيه التجربة الفنية وتحليلها بشكل أكثر ارتباطاً بالواقع الإنساني والثقافي بالتالي، يعزز التكامل بين سيكولوجية التذوق الفني والفلسفة في فهمنا للجمال والفن على نحو شامل وعميق، كما يساعد في إثراء تجربتنا الفنية وتحليلها بأبعاد متعددة.

كما توصل البحث إلى أهمية التفكير والبحث في موضوع سيكولوجية التذوق وعلاقته بالفلسفة كونها تعكس أهمية استكشاف هذه العلاقة بشكل أعظم لتطوير فهمنا للعلاقة بين النفس والفن والفلسفة فمن خلال البحث والتفكير النقدي يمكن أن نفهم كيفية تشكيل التجارب

يعتقد أن الجمال له القدرة على تحفيز الفرد وتغيير وجهات نظره (بن لوصيف و هني، ٢٠٢٢، صفحة ٢٦) ويمكن تطبيق هذا المفهوم على سيكولوجية التذوق الفني من خلال فهم كيفية تأثير الأعمال الفنية على الفرد وتحفيزه للاستمتاع بالفن واكتساب رؤية جديدة. ويمكن القول إن تطبيق أفكار هؤلاء الفلاسفة الشهيرين على فهم سيكولوجية التذوق الفني يساعد في فهم كيفية استجابة الأفراد للجمال والفن وتأثيرهم على تجاربهم الشخصية والعاطفية (بغيانى و مهيبل، ٢٠٢١، صفحة ١٠٤).

اهم ما توصل اليه البحث

يوكد البحث على أن سيكولوجية التذوق ليست مجرد عملية حسية بل تجربة نفسية عميقة تعكس مشاعرنا وطرق تفاعلنا مع العالم من خلال الموعي والانفتاح الثقافي والتركيز على التفاصيل الصغيرة كما يؤكد على اهمية تكامل سيكولوجية التذوق الفني مع الفلسفة مما يعزز من فهمنا للجمال والفن بشكل عميق، وذلك لعدة أسباب منها:

فهم أعظم لتأثير الفن حيث يساعد تكامل السيكولوجية مع الفلسفة في فهم كيفية تأثير الفن على العقل والروح، أي يمكن للسيكولوجية أن تفسر كيفية استجابة الفرد للأعمال الفنية، بينما يمكن للفلسفة أن

٧- من المفيد أيضاً توجيه الاهتمام نحو التطورات الحديثة في البحث النفسي والفلسفي حول هذا الموضوع، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا والعلوم الحديثة لفهم كيفية استجابة النفس والعقل للفن والجمال، وقد يتضمن ذلك من خلال النظر في العلاقة بين العقل والجسم والجمال، ودور الثقافة والمجتمع في تشكيل تجاربنا الفنية، وكذلك الآثار النفسية والعاطفية للفن والجمال على الإنسان.

المصادر

إبراهيم الزيني. (٢٠١١). *تاريخ الفلسفة من قبل سقراط الى ما بعد الحدثة* (المجلد الاول). القاهرة: كنوز للطباعة والنشر.

أحمد شبال غضيف. (٢٠٢١، ٣٣١). *فلسفة الفن المعاصر كولد جود انموذ جاً*. مجلة اداب المستنصرية، الصفحات ٢٥٥-٢٨٠.

ارنولد هاوز. (٢٠٠٨). *فلسفة تاريخ الفن* (المجلد الاول). (رمزي عبده جرجس، المترجمون) القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

الفنية والجمالية لدينا وكيف يمكن أن تؤثر على فهمنا للعالم وتجربتنا الحياتية.

يوصي الباحث بجملة من الأمور أهمها:

١- تعزيز الدراسات حول العوامل النفسية المؤثرة في التذوق الفني، وإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تشكل الإحساس بالجمال في أذهان الأفراد وتأثير التجارب السابقة عليه.

٢- دراسة تأثير الخلفية الثقافية والبيئة الاجتماعية على مفهوم الجمال الفني.

٣ □ توظيف مبادئ علم النفس لتعزيز التذوق الفني من خلال التعليم والتدريب.

٤- تطوير مناهج تعليمية تركز على سيكولوجية التذوق الفني.

٥- إجراء أبحاث أعمق حول كيفية استجابة الدماغ للأعمال الفنية، ومدى تأثير الفن على تحسين الحالة النفسية.

٦- تشجيع الأفراد على ممارسة الفنون بأنفسهم إذ أظهرت الدراسات أن الانخراط في الإبداع الفني يعزز الفهم العميق والتقدير للأعمال الفنية الأخرى.

- اروين ادمان. (١٩٢٨). *الفنون والانسان مقدمة موجزة لعلم الجمال*. (مصطفى حبيب، المترجمون) القاهرة: مكتبة مصر للنشر.
- بنس ناناي. (٢٠٢٤). *علم الجمال "مقدمة قصيرة جداً"* (المجلد الاول). (ياسمين العربي، المترجمون) مصر: مؤسسة هنداوي .
- أميرة حلمي مطر. (٢٠١٣). *مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن* (المجلد الأول). القاهرة: دار لتنوير للطباعة والنشر.
- جان برتليمي. (٢٠١١). *بحث في علم الجمال* (المجلد الاول). (ا نور ع بد العز يز، المترجمون) القاهرة: دار المعرفة.
- اميره حلمي مطر. (١٩٩٨). *فلسفة الجمال (أعلامها ومنهجها)* (المجلد الاول). القاهرة: دار قباء للتوزيع والنشر.
- جان ماري شيفر. (٢٠٢١). *فن العصر الحديث الجماليات وفلسفة الفن من القرن الثامن عشر الى اليوم* (المجلد الاول). (فرا نك درو يش، المترجمون) البحرين: هيئة البحرين للثقافة والنشر.
- إيمانويل كانط. (٢٠٠٩). *نقد ملكة الحكم* (المجلد الاول). (سعيد الغانمي، المترجمون) بيروت: كلمة ومنشورات الجمل.
- جوردون جراهام. (٢٠١٣). *فلسفة الفن مدخل الى علم الجمال* (المجلد الاول). (محمد يونس، المترجمون) القاهرة: سلسلة افاق عالمية.
- بدر الدين مصطفى. (٢٠١٣). *حالة ما بعد الحدثة والفلسفة والفن* (المجلد الاول). القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- جون ماكوري. (١٩٨٢). *الوجودية* (المجلد الاول). (امام عبد الفتاح امام، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.
- بغ ياني فيزة، ومهيبل عمر. (٢٠٢١، ١٦). *الإستطيقا عند إيمانويل لفيناس نزعة الأذسنة أثيرا ستطيقى واخر اتيقى*. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية*، الصفحات ١٠٣-١١٢.
- د نيس هوي سمان. (٢٠١٥). *علم الجمال (الاستطيقا)* (المجلد الاول). (أميرة حلمي مطر، المترجمون) القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

- راوية عبد المنعم عباس. (١٩٩٨). *لحسن الجمالي وتاريخ الفن (دراسة في القيم الجمالية الفنية)* (المجلد الأول). بيروت: دار النهضة العربية للنشر.
- عزت السيد أحمد. (١٩٩٤). *علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة* (المجلد الأول). دمشق: دار الاصال للنشر.
- علي أبو ملحم. (١٩٩٠). *في الجماليات نحو رؤية جديدة الى فلسفة الفن* (المجلد الأول). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- علي شناوه وادي. (٢٠١١). *فلسفة الفن وعلم الجمال* (المجلد الأول). دمشق: صفحات للدراسات والنشر.
- غاده المقدم عدده. (١٩٩٦). *فلسفة النظريات الجمالية* (المجلد الأول). لبنان: جروس برس للنشر.
- غزير عبد العزيز عبد الله ال ضرمان. (٢٠٢٢). *علاقة التذوق الفني بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات كلية التربية بالدمشق*. مجلة نابو للبحوث والدراسات، الصفحات ٥٢٤-٥٥٢.
- زكريا ابراهيم. (١٩٦٦). *دراسات جمالية فلسفة الفن في الفكر المعاصر* (المجلد الأول). القاهرة: مكتبة مصر للنشر.
- زهراء هادي كاظم، و رؤى صادق محمود العكام. (٢٠١٧، ٨). *اشكالية التذوق والتلقي في فنون ما بعد الحداثة (الفن المفاهيمي)* انموذجا. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، الصفحات ٣٧١-٣٨٧.
- سائد سلوم. (٢٠٢٠). *علم الجمال* (المجلد الأول). سوريا: منشورات الجامعة السورية.
- شارل لالو. (١٩٦٦). *الفن والحياة الاجتماعية* (المجلد الأول). (عادل لعوا، المترجمون) بيروت: دار الانوار.
- شارل لالو. (٢٠٢٣). *مبادئ علم الجمال الاستطبيقا* (المجلد الأول). (مصطفى ماهر، المترجمون) مصر: مؤسسة هنداوي للنشر.



- الجمعية. مجلة كلية التربية /الجامعة
المستنصرية، الصفحات ٤١٩-٤٤٢.
- نوكس. (١٩٨٥). النظريات الجمالية (كاتب، هيجل
،شوبنهاور). (محمد شقيق شيا، المترجمون)
بيروت: منشورات بحسون الثقافية.
- هشام بن لوصيف، وخديجة هني. (١٢٣١، ٢٠٢٢).
ايمانويل ليف ناس: اكتشاف الوجود ضد
هو سرل وه يدغر. مجلة ميلاف للبحوث
والدراسات، الصفحات ٢٢-٤٠.
- ولترت. ستيس. (٢٠٠٠). معنى الجمال نظرية في
الاستيقا (المجلد الاول). (إمام عبد الفتاح
امام، المترجمون) القاهرة: الهيئة العامة
لشؤون المطابع الاميرية.
- فريدريك هيجل. (٢٠١٠). علم الجمال وفلسفة الفن
(المجلد الاول). (مجاهد عبد المنعم مجاهد،
المترجمون) القاهرة: مطبعة دار الكلمة.
- كاجان. (١٩٨٠). الابداع الفني (المجلد الاول). (عدنان
مدانات، المترجمون) بيروت: دار ابن خلدون
للنشر.
- محمد إبراهيم، وفراس علي حسن الكنانى. (بلا بلا،
٢٠١٣). التربية الفنية وعلاقتها بتنمية
التفكير الابداعي عند المتعلمين. مجلة كلية
التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية،
الصفحات ٥٤٣-٥٦٤.
- محمد علي أبو ريان. (١٩٩٨). فلسفة الجمال ونشأة
الفنون الجميلة. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- محمد علي علوان. (٢٠١١). تاريخ الفن / لحديث
(المجلد الاول). بيروت: مطبعة المدار
العربية.
- مصطفى عبده. (١٩٩٩). / لدخل إلى فلسفة الجمال
محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية (المجلد
الاول). القاهرة: مطبعة مدبولي.
- ميادة حسن مرهج. (١٢٣١، ٢٠١٩). التذوق الفني
وعلاقته بالابداع لدى طلبة معاهد الفنون